كتاب هداية العقول الى غاية السول في علم الأصول

تاليف السيد الامام العلامة من اعترف الكل بفضله وحلمه واغترف الصادر والوارد من معين علمه شرف الاسلام الحسين بن امير المومنين المنصور بالله القسم بن محمد اطاب الله ثراه واحسن جزاه وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

وكان بالقصد لهذا الشرح في اماكن عديدة ومدة مديدة لشواغل عاقت عن الاقبال عليه والاهتمام به من الحركات الى ثغور الجهاد والتنقل من بلاد الى بلاد والنظر في اسطام امور الجيع وسعيه احكام الشرع فكان ابتداوه بمحروس شهارة سنة خمس وثلاثين والف سنة والفراغ منه بمحروس ضمار منتصف شهر صفر الخير سنة تسع واربعين والف سنة وطال ما طوى عمله في هذه المدة ولم يكتب العلم فيه بل في اكثر المواطن لم يستصحب الكتب كمثل المحاصرة لصنعا وكمثل السفر الى بلاد تهامة لاستفتاحها والمصابرة على محروس زبيد بحو اسلا سنتين ولما اذهب الله اهل البغي وطهرت تلك الجهات بحمد الله تعالى عاد بمحروس اموبدا الى محروس الداخل سنة خمس واربعين والف سنة قال عليه السلام فمن نظر الى كتابه هذا او رجد فيه بعين التحقيق والانصاف وراى من سبق قلم عبارة عن وهم فليوسع العذر فيما خلق من ذلك الا كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وما الغرض الا تحصيل الثواب اما بجهاد واجب او مذاكرة في علم نافع لتحصيل فائدة وتقييد شاردة وتاليف مسئلة وتصحيح قول وتمهيد اصل وجواب سوال وحل اشكال وشرح مختصر والله حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

شرعت في سماع هذا الشرح المبارك سلخ شهر ربيع الاخر سنة ١١٩٧ وذلك السماع على سيدي مولاي وشيخي العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد حفظه الله وامد بفا حوله وقوته امين كتبه الفقير الى الله ابرهيم عبد القادر لطف الله به

فايدة

وجدت بالقطعة قال ابو القسم البلخي المرء اما ان يكون رجلا يريد الفحص والنظر فيحرم عليهما فالواجب عليه ان يصرف سعيه الى طلب الصواب بالبحث والكف والفحص النسب تدبر لا يقطع حتى يظهر له الحق بحجته ويعتقده ويعزم عليه ويكون من المناضلين عنه المحامين دونه او يكون ممن يلزمه الجملة فيقف عند هام لا يتجاوزها ثم كلها ويرد عليه ما حدث فيه الاختلاف اعتقد ان ما وافق الجملة مما ورد عليه فهو صحيح وما خالفها او بعضها فهو باطل ولا يعين قوما على قوم ولا يتولى ولا يتبرا الا على الجملة وعلى ما خالفها او وافقها وهذه الجمل التي عليها الجمهور والمشايخ والجماهير والعامة المشتغلة بمعاشها ويرعها السلامة من الشبه والاختلاف وتفسيرها ان الله تعالى قديم وما سواه محدث وانه حي لا يموت وانه واحد لا ثاني معه ولا شريك له وانه لا يشبه شي وانه العالم الذي لا يخفى عليه شي والقادر الذي لا يعجزه شي وانه عدل لا يجور حكيم لا يعبث صادق لا يخلف وان كلما قضاه وقدره فهو الخيرة والصنع وانه لا صانع لصنعه كله غيره وانه لا حول ولا قوة الا به وان ما شا كان وان ما لا يشا لا يكون وان امره نافذ كله في خلقه وانه لا يرد لامره ولا تفاوت في خلقه وانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر وانه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر وانه لا يكلف نفسا الا وسعها وان محمد عبده ورسوله الى الخلق كافة وان كلما جا به حق قال ابو القسم هذا هو الذي من لم يعتقده لم احسب الكتاب سلم ومن خالفه في جملة او تفسيره قال وعليه عهد الله عامتنا واهل بوادينا وقرانا وجبالنا والمشتغلين بصناعاتهم وحرثهم وزرعهم منا فاول عليه جميع اهل ملتنا ما خلا يقينهم ومن ملك عليه فطرهم ولم ترد عليه الشبه والمغاليط انتهى ذلك من مقولات المقالات على يدي العبد الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن حسن بن عقيل

كتبه الفقير الى الله تعالى القسم

هداية للعقول مانرجب … تهدي الى غاية من الرشد

حكم تعلمت للعقول جوهرة … وكم لها من يد على العضد

Copyright © King Saud University